معهد الرسول الأكرم العالي للشريعة والدراسات الإسلامية

الأعمال البحثية

(المنطلقات ، الأهداف ، الآليات)

إصدار معهد الرسول الأكرم (ص)
العالي للشريعة والدراسات الإسلامية

معهد الرسول الأكرم(ص)

لبنان ـ بيروت ـ حارة حريك:

هاتف: ٣ - ١٤٥٠٢٦٢ ٠٠٩٦١

فاكس: ١٤٥٠٢٦٤ ٠٠٩٦١

الموقع على الإنترنت: www.arrasoul.org

الطبعة: الأولى ـ بيروت ـ ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م
جميع الحقوق محفوظة©

المحتويات

المقدمة ——— ٩
التمهيد ——— ١١
الأسس والمنطلقات ——— ١٩
١- مكانة الحوزة ——— ١٩
٢- أهمية العملية البحثية ——— ٢٠
٣- البصيرة في العمل ——— ٢٠
الأهداف ——— ٢١
الأهداف البعيدة ——— ٢١
الأهداف القريبة ——— ٢٢
الآليات ——— ٢٣
القسم الأول ——— ٢٥
المحور الأول: برنامج المطالعة الموجهة ——— ٢٧
تمهيد ——— ٢٧
الأسس والمنطلقات ——— ٢٨
الأهداف ——— ٢٨
الآليات ——— ٢٩
١- آلية المطالعة والتلخيص ——— ٣٠
١-١- المطالعة ——— ٣٠

١-١-١- الوحدات والحصص المرصودة ٣٠
١-١-٢- كيفية توزيع الحصص ٣٠
١-١-٣- اختيار مادة المطالعة ٣١
١-١-٤- نوع المادة المختارة وشروطها ٣٢
١-١-٥- وقت وكيفية اختيارها ٣٢
١-٢- التلخيص ٣٣
آلية التعامل مع التلخيص ٣٣
٢ - آلية المقالات البحثية ٣٤
٢-١- التعرف ٣٦
٢-٢- الهدف ٣٦
٢-٣- الآليات ٣٦
٢-٣-١-الوحدات المرصودة ٣٧
٢-٣-٢- تحديد عناوين المقالات ٣٧
٢-٣-٣- كيفية التنفيذ ٣٧
٣ - آلية تقنيات تحليل النصوص ٣٧
٣-١-الهدف ٣٩
٣-٢-الوسيلة ٣٩
٣-٣-الآليات ٣٩
٣-٣-١- الوحدات والحصص المرصودة ٣٩
٣-٣-٢- اختيار النصوص وشروطها ٤٠
٣-٣-٣- كيفية معالجة النصوص ٤٠
٣-٣-٤- التقييم ٤٠
٣-٣-٥- العلامة ٤١
٣-٣-٦- المرحلة المعنية بهذه المادة ٤١

٤- آلية عرض كتاب ٤٢
٤-١- الأهداف ٤٢
٤-٢- آلية التعامل مع القراءة في كتاب ٤٣
خلاصة وتبصرة ٤٣
المحفزات ٤٤
المحور الثاني: النشاطات الثقافية والفكرية ٤٧
الأهداف ٤٧
الآليات ٤٨
المحور الثالث: الفرق البحثية ٤٩
تمهيد ٤٩
الهدف ٤٩
الآليات ٥٠
طريقة العمل ٥٠
التقييم ٥١
أسماء الفرق البحثية واختصاصها ٥١
شروط الانتساب إليها ٥١
تثمير المشروع ٥٢
المحور الرابع: أبحاث التخرج ٥٣
١- التعريف ٥٣
٢- الهدف ٥٣
٣- آلية إعداد البحث ٥٤
٣-١- اختيار الموضوع ٥٤
٣-٢- تسجيل البحث ٥٤
٣-٣- مدة إنجاز البحث ٥٥
٣-٤- حجم البحث ٥٥

القسم الثاني ٥٧
المحور الأول: إدارة الأبحاث والإشراف عليها ٥٩
١- إدارة الأبحاث ٥٩
٢- الإشراف العلمي على الأبحاث ٦٠
٢-١- اختيار المشرف ٦١
٢-٢- شروط المشرف ٦١
٢-٣- مهام المشرف ٦٢
المحور الثاني: تصحيح الأبحاث وتقويمها ٦٣
١- قراءة البحث قبل المناقشة ٦٤
٢- عرض الأبحاث ومناقشتها ٦٥
٣- تشكيل اللجنة ٦٥
٤- المشرف والطالب ٦٥
المحور الثالث: المناقشة واللجنة الفاحصة ٦٧
١- وظيفة الطالب أمام اللجنة ٦٧
٢- نوعية الأسئلة ٦٨
٣- محاور الأسئلة والملاحظات المطروحة ٦٨
٤- الحضور ٦٩
٥- مدة المناقشة ٦٩
٦- نتيجة المناقشة ٦٩
الملحق الأول ٧١
علاقة الطالب بالأستاذ المشرف ٧١
علاقة الأستاذ المشرف بالطالب ٧٣
الملحق الثاني ٧٧
مشروع فذلكة الخطة ٧٧

المقدمة

يعد العمل البحثي من أهم المسائل التي رافقت الإنسان منذ وجوده الأول، وما زالت، وكانت نتائجه تفتح له الآفاق باستمرار، وتذلل له الصعاب، وتنقله من محطة أولية إلى أخرى أكثر كمالاً، وأفضل رقياً، تحاكي رحلته إلى كماله المنشود، وتعكس أصالة دافعه الفطري للبحث المودع في عمق كيانه، فكان أن أنشئت مراكز للأبحاث، وشُيِّدت الأكاديميات، وتنوعت وتعددت المؤسسات البحثية، وكان أن تأسست علوم، وتنقّحت أخرى، وأنتجت أفكار، وتطورت أخرى.

وبما أن البحث العلمي هو الخطوة الأولى إلى الحقيقة العلمية المجردة، والمدماك الذي يبني الصروح العلمية الشامخة، ويشيد لبنات الحضارة الإنسانية ويغنيها؛ فكان هو العنصر الأساس لأي تقدم تربوي، وثقافي، وفكري، والعمود الفقري للمؤسسات العلمية العريقة، وبات لا معنى للحديث عن نمو وتطور للحركة العلمية في المؤسسات التعليمية والتربوية، إن لم يكن العمل البحثي فيها ناشطاً، يحظى بعناية فائقة، بل يحتل المرتبة الأولى في سلّم الاهتمامات، ويشكل

حجر الرّحى في بناء شخصية الطالب العلمية، ويرتبط ارتباطاً متيناً بالعملية التدريسية.

يضاف إلى ذلك، أن البحث العلمي في عصرنا هذا، أضحى جزءاً لا يتجزأ من الحياة الثقافية، والعلمية، والفكرية، وسلاحاً للباحث يقتحم به الماضي، يفتش في كنوزه ودرره، يستلهم العبر والدروس، ويستشرف به المستقبل.

ونظرًا لأهمية العمل البحثي وارتباطه الوثيق بتقدم الحركة العلمية والتعليمية، فإن حوزاتنا ومعاهدنا العلمية مدعوة إلى أن تتحول إلى مراكز حية للبحث العلمي، وورشات مفتوحة للتنقيب في المعارف، وتنقيحها، وتطويرها، ومصانع لتصنيع المعلومة الصحيحة، والفكرة الصائبة، والمنهج القويم[1] ...

من هنا كان الاهتمام الشديد، والرعاية العالية من إدارة معهد الرسول الأكرم(ص) العالي للشريعة والدراسات الإسلامية بالعمل البحثي، وتكريسه، وتثبيت أسسه، والعمل على الرقي به، واعتباره جزءاً من البرامج الدراسية، وربطه بأنظمة التقييم والامتحانات.

قسم البحث والتحقيق

(١) يقول الإمام الخامنئي: «إن العامل الأساس في تقدم الغرب وأوروبا، لم يكن سببه وجود قدرات وطاقات علمية خارقة، ولا هو لماضيهم الحضاري؛ لأنهم لم يشهدوا حضارات قديمة، كما لا يمكن عد العامل الديني والمذهبي، والحرية الاجتماعية من العوامل الأساسية في تقدمه؛ لأنه شهد حكومات مستبدة ومتجبّرة، بل كان هناك أساس واحد خلف هذا التقدم، ألا وهو السعي الدؤوب، الذي لا يعرف الكلل، والنشاط المستمر [الذي لا يعرف الملل]، والاستعداد التام للقيام بأي عمل، والإصرار على إيجاد الإجابات الشافية لما يطرح من أسئلة جادة... عليكم أن تملكوا روحية البحث ...».

من خطاب له بمناسبة تعمّم طلاب مدرسة (مجد) بتاريخ: ١٢/١١/١٣٦٦ هـ ش / ١٩٨٩م

التمهيد

كان دأب طلاب الحوزة وفضلائها، وما زال، الانهماك الكامل في البحث والتحقيق العلمي طيلة سني الدراسة وما بعدها، عاملين على استثمار كل ما يمكن استثماره لصالح التعمق في المطالب التخصصية، والحفر المستمر- غالبًا - في المسائل ذاتها، والاستفاضة في شرح الكتب الدراسية، والتحشية عليها، والتحشية على التحشية، وشرح التحشية واختصارها... في رحلة استقصائية وتنقيبية في التفاصيل الدقيقة والمجهرية للمسائل المعرفية المتعلقة بجزئيات المواضيع العلمية...

وليس في هذا الدأب بأس، فيما لو صاحبه عمل جاد، وبنفس الوتيرة العالية على مستوى التطوير في المناهج والأساليب المتبعة، والتخطيط الواعي لما ينبغي أن يكون عليه واقع العملية التعليمية[1]،

---

(١) يقول الإمام الخامنئي: «ما هو حجم تخطيطنا للحوزات العلمية؟ ومن الذي يتولى عملية التخطيط في الحوزة؟ وكم يصرف الكبار وخيرة العلماء من أوقاتهم في التخطيط والبرمجة للحوزة العلمية». من خطاب له بتاريخ: ١٢/ ربيع الأول/ ١٤١٢هـ / ١٩٩٢م.

والبرامج التربوية والتعليمية في الحوزات والمعاهد العلمية، بحيث ترفع الكيان الحوزوي إلى مقام الواقع المتجدد، المواكب لكل المستجدات، والقائد لكل جديد منشود.

ولكن شيئًا ما، معتدًا به، يرقى إلى مستوى الهمّ الكبير، ويمكن أن يبلور نظرة استشرافية هادفة لمستقبل هذا الكيان... بقي حلماً جميلاً يراود خَلدَ الكثيرين من الغيارى من أفراد هذه الأمة ممن أدركوا حجم المسألة وعمقها وآثارها الكبيرة(١)، وما حصل لم يتجاوز الإغراق في تلك الممارسة الرتيبة، والاندكاك والانهماك في ما هو موجود وقائم فعلاً، والتعامل معه على أنه الحقيقة المسلّمة التي لا يمكن الخدش فيها بنقاش، فضلاً عن قبولها، على الرغم من النداءات العالية للتصحيح من أجل مواكبة متغيرات الواقع المحيط(٢) متشبثين في ذلك بما سجلّه التاريخ من شموخ وتألق لبعض الشخصيات العلمية التي نبغت في هذا الكيان، بسبب دراستهم لهذه العلوم والمناهج، وصبرهم عليها، وانهماكهم فيها، ودأبهم على تحصيلها.

خطأ هذه النظرة يكمن في أخذها نصف الحقيقة وتركها النصف

(١) وإن تحقق شيءٌ ما، فلا يعدو كونه خطوة في مسافة الألف ميل، بحاجة إلى خطوات في البعدين التنظيري والتطبيقي بالإضافة إلى بُعد الشمول لجميع الحوزات العلمية.

(٢) يقول الإمام الخامنئي: «ولا ينبغي أن ينزوي الطلبة بعيداً عن التطورات، والوقائع، والمواضع العلمية، والنظريات، والاكتشافات الجديدة... فلا بد لنا من النظر إلى العالم حولنا وما تحتاج إليه البشرية، ولا بد لنا من الوقوف على ما يستجد من أفكار ونظريات وآراء وقضايا في كل يوم، بل بين الفينة والأخرى، مما يتعلق بشؤون الحوزات العلمية...».

ويقول في مورد آخر: الإشكال الأول: «هو عدم مواكبة الحوزة لمعطيات العصر، ففي الماضي لم تكن الحوزة متخلفة عن عصرها أبداً، بل كانت متقدمة عليه..».

من خطاب له في قم المقدسة: سنة ١٤١٦هـ / ١٩٩٦م.

الآخر، لأن الجهود الكبيرة التي تبذل في تحصيل العلوم، لا يمكن أن تؤتي ثمارها، ما لم تتحدّد هوية هذه العلوم، وما لم يدرك مدى انسجامها مع الواقع الذي تتحرك فيه. والحقيقة، أن الذين بلغوا القمّة والشموخ، لم يبلغوا ذلك بفضل المنهج الدراسي الموروث، بل بفضل ما كانت تحمله هذه الشخصية أو تلك من مواهب وقدرات ولياقات استثنائية[١]، وبمقدار ما تبذله من جهود فردية مضنية وحثيثة تنأى عن المنهج المتبع، وتتصل بروح الإبداع القائمة في ذات هؤلاء العباقرة، ولو كان الفضل لذلك المنهج المتبع لكان أقدر على تحقيق أهدافه المرتقبة، ولكانت النتائج أكبر، وأعمق، وأوسع.

ونحن بهذا لا ندعو إلى إيجاد قطيعة بين الماضي والحاضر[٢]، بقدر ما نحرص على إفادة أن مسألة التمسك بالماضي والدعوة إلى الوراء يجب أن تخضع لاعتبارات موضوعية، وأنه كما يجب أن لا يطلق القول بالرفض للماضي وإهماله، لا يصح التشبث به إلى درجة التقليد الأعمى، بل لا بد من التعامل مع هذا الماضي باعتزاز ما دام يساهم في إثراء حاضر الإنسان، وتقدم حركته نحو الأمام.

---

(١) يقول **الإمام الخامنئي**: «الكتب الدراسية واحدة من مشكلات الحوزة العلمية في قم وغيرها... يقولون إن الإمام الخميني قد قرأ هذه الدروس، وبذلك وصل إلى ما وصل إليه! ولكن هل وصل الإمام إلى هذا المستوى بهذه الكتب وحدها؟! ليس الأمر كذلك. لقد كان الإمام(ره) جوهراً خاصاً. ليست عظمة الإمام(ره) ناشئة من دراسته هذه الكتب...».

من كلام له عند لقائه مجموعة من علماء قم ومدرسيها بتاريخ: ١٣٧٠/١١/٣٠ هـ ش / ١٩٩١م

(٢) يقول **الإمام الخامنئي**: «حينما نتحدث عن البناء وتجديد مؤسسة الحوزة، لا يتَصَوَّرَنَّ أحد أننا نقصد هدم أركان الحوزة، ليس الأمر كذلك إطلاقاً. إن ما نرمي إليه هو ضرورة الاستفادة الكاملة من الطاقات والكنوز الثمينة في الحوزة العلمية في قم، وأن يصار إلى تنظيمها، وأن يوضع حد لتكرار الأعمال السابقة» من خطاب له أمام ممثلي طلاب وفضلاء حوزة قم وفضلائها بتاريخ: ١٣٦٨/٩/٧هـ ش / ١٩٨٩م.

ولذا، فإنه من كمال الرؤية الصائبة، أن يتم تجاوز كل فهم للإعتزاز بالماضي يلزم منه التقوقع، والتحجم ضمن أطر القديم، ولا يسعه الخروج عنها إلى مرحلة مواكبة الظروف المتجددة باستمرار، بل ينبغي العمل على الإطاحة بمثل هذه النزعة الاستصحابية على حد تعبير الشهيد الصدر التي تعني التمسك الحرفي بالماضي ورفض كل محاولات التحرّر من هيمنة قيوده، وأعرافه التي ولّى زمانها؛ حيث يقول السيد الشهيد:

«لا بد لنا أن نتحرّر من النزعة الاستصحابية، ومن نزعة التمسك بما كان حرفيًا بالنسبة إلى كل أساليب العمل، هذه النزعة التي تبلغ القمة عند بعضنا، حتى أن كتابًا دراسيًا إذا أريد تغييره بكتاب آخر في مجال التدريس- وهو أضأل مظاهر التغيير- حينئذ يقال، لا ليس الأمر هكذا، لا بد من الوقوف. لا بد من الثبات، والاستمرار على نفس الكتاب الذي كان يدرس فيه الشيخ الأنصاري أو المحقق القمي[1].

هذه النزعة الاستصحابية التي تجعلنا دائمًا نعيش مع أمة قد مضى وقتها، مع أمة قد ماتت، وانتهت بظروفها، وملابساتها، لأننا نعيش بأساليب كانت منسجمة مع أمة لم يبق منها أحد، وقد انتهت، وحدثت أمة أخرى ذات أفكار أخرى، ذات اتجاهات أخرى، ذات ظروف

(١) يقول الإمام الخامنئي: «ليست هذه الكتب منزلة من السماء... لقد كان العرف الحوزوي يقضي بدارسة كتاب الرياض بمجلديه. فهل ندرسه نحن الآن أيضاً؟! يجب تشكيل لجنة من فضلاء الحوزة العلمية لتقوم بتدوين كتاب فقهي استدلالي... يقوم بدور كتاب شرح اللمعة... وكذلك تشكيل لجنة أخرى لتدوين كتاب يتضمن المباحث التي يجب دراستها بدل كتاب المكاسب للشيخ الأنصاري...» من كلمة له أمام مجموعة من فضلاء حوزة قم، ١٣٧٤هـ ش/ ١٩٩٧م.

وملابسات أخرى...»[1].

إن ما نعنيه من التجدد هو هذا المعنى المشروع الذي يربط الحاضر بعجلة الماضي، ويسير به على سكة الرقي إلى مستوى تحقيق الغايات، فيمثل الماضي حينئذ وقود حركة الحاضر، ويقوم بتحديد المعالم الفاعلة والأساسية لرؤية المستقبل.

وعليه، فمشروع التطوير المنشود، لا يتنكر لأصول الحوزة العريقة وثوابتها، ولكن يراد له أن يتلاءم مع تحولات العصر المتلاحقة ومستجداته، فهو لا يدعو إلى الإطاحة بتلك الثوابت كما قد يتصور البعض، ولا يجمد في وجه المتغيرات كما يريد البعض، بل تندك فيه الثوابت بالمتغيرات في مسحة تجديدية رائعة تضفي على كيان الحوزة العلمية قوة وكمالاً.

ومن هنا تنشأ أهمية التخطيط لكيان الحوزة العلمية على كل المستويات العلمية، وفي مختلف الشؤون الفكرية، والثقافية، والاجتماعية، والسياسية، وغيرها من حقول المعرفة الواسعة.

وتأتي أيضًا أهمية التفكير بوسائل التطوير المثالية، وأدوات الترميم الناجحة، وتحديد الأهداف المتطورة بشكل دقيق وواضح، ودراسة خصوصيات الواقع المتجددة[2].

---

(١) الصدر، (الشهيد محمّد باقر)، (المجموعة الكاملة لمؤلفاته)، كتاب المحنة، دار التعارف، بيروت، ١٢/٥١-٥٢.

(٢) يقول **الإمام الخامنئي**: «ماذا يعني الترميم؟ إنه باختصار: قيام الحوزة بتخريج العناصر الجديدة التي من شأنها سد الثّلمة التي يخلّفها فقدان بعض عناصر الحوزة من رجالها؛ وإيجاد مفاهيم جديدة يمكنها أن تحل محل المفاهيم المندرسة والقديمة...»
من نداء له في مدينة قم، ١٤١٦هـ / ١٩٩٦م.

واستشراف المستقبل العلمي للحوزة العلمية، إنما يتمّ في ضوء نظرة متأمّلة في الواقع الحاضر لسير الركب الحوزوي، وبالتدقيق بإمعان في ماضيه المتلبّد والمشرق في آن؛ لجهة حسناته وكل السلبيات التي علقت به. والتفاتة ثاقبة إلى تاريخ المسيرة الحوزوية عبر قرونها الطويلة، مع كل الإيجابيات التي لا يمكن إنكارها بحال[١]، تكشف بلا ريب أنها كانت مسيرة مثقلة بالكثير من نقاط الضعف المرهقة، خصوصًا لجهة حجم الدور المنتظر منها، والبَوْنُ الشاسع بين الواقع والمأمول.

وتأكيداً على صوابيّة هذه النظرة التقييمية نورد بعض المسائل كشواهد هامة على ما نزعم، حيث أن المتتبع لتاريخ الدرس الحوزوي يمكنه أن يسجل بكلّ يسر - لا على سبيل الحصر-:

١- خللاً كبيراً في التناسب بين المدة الزمنية المستغرقة في التحصيل الدراسي، و الثمرة العلمية المرجوة منه، الشيء الذي أدى ويؤدي إلى هدر كبير في الوقت، وضياعٍ أكبر في أعمار الكثيرين.

٢- تضخماً واضحاً في جانبي الدراسات الفقهية والأصولية على حساب ضمور فاضح في جوانب أخرى، قد تصل إلى درجة الغياب الكامل ـ تقريباً ـ من أمثال: الدراسات التاريخية، والقرآنية، والأدبية، والفلسفية، والعقائدية المقارنة[٢]....

---

(١) ودور الحوزة المعرفي والتغييري في المجتمع أكبر من أن يخفى.

ينظر: الآصفي، (محمّد مهدي)، مقدمة الروضة البهية في شرح اللمعة الدمشقية.

(٢) يقول الإمام الخامنئي: «الشخص الذي يضطلع بمهمة تبليغ الدين وتبيين رؤاه ... يجب أن يكون على علم بالتيارات الفكرية وبالآراء الجديدة المطروحة في عالم اليوم، وهذه المعرفة واجبة بالنسبة لحوزاتنا العلمية»

من كلام له بمناسبة بدء العام الدراسي في الحوزة العلمية بتاريخ: ٨ /جمادى٢ / ١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م

٣- ضموراً في الجوانب المنهجية للمتون الدراسية وأساليب التدريس لحساب بعض المضامين العلمية[١].

٤- غياباً للتخطيط من أجل استنهاض الطاقات البحثية، الشيء الذي كرّس نوعاً من الخمول ـ إلا ما رحم ربي- وترك المسألة برمتها مرهونة للمبادرات الفردية، ولوعي كل واحد لمسؤوليته ودوره الرسالي، وبحسب ما يدعوه إليه فضوله العلمي، ليس إلا.

٥- غياباً للتخطيط الواعي، والعمل الجماعي، والمؤسسي في تاريخ الحوزة، أبقى على هذه الأخيرة مأسورة في فلك ردّات الفعل على النتاجات العلمية للآخرين ـ مع بعض التحفظ ـ الشيء الذي أدى إلى ضعف في الجوانب التأسيسية للعلوم الحوزية، والمتون الدراسية[٢].

ومضافًا إلى ما سبق، يمكن لمتتبع سير الركب الحوزوي أن يسجل ضعفاً واضحاً على مستوى المهام والمسؤوليات، يتمثل في:

١- عدم مواكبة الحوزة لواقع الحركة العلمية والفكرية من حولها، والتطورات التي تشهدها، وإن سُجّل شيء، فلا يتعدّى حدود المواكبة الخجولة.

---

(١) يقول الإمام الخامنئي: «الكتب الدراسية تشكل مشكلة أخرى من مشاكل الحوزة العلمية... فلنشكل لجان لتأليف وإعداد الكتب الدراسية، أم أنه لا بد أن ندرس **المطول، والمعالم**، والقوانين ... **وشرح اللمعة** إلى الأبد! ...»

من كلام له بمناسبة: ذكرى ولادة الإمام المهدي(عج) في: ١٥ شعبان ١٤٢١ هـ/ ٢٠٠٠م، في قم المقدسة.

(٢) يقول الإمام الخامنئي: «.... والحوزة العلمية بصفتها مكوّنة من مجموعة كبيرة من العلماء العظام، والباحثين الكبار في مختلف العلوم... فإنه لا بد لها هي الأخرى من جهاز للتخطيط يمارس عمله بنشاط مستمر...»

من خطاب له بمناسبة بدء العام الدراسي الحوزوي بتاريخ: ١١جمادى٢ /١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م.

٢- الغياب شبه الكامل للدور الحوزي في الكثير من المعالجات الأساسية لقضايا الفكر والمجتمع[١].

٣- عدم استجابة المناهج، والمتون الدراسية، والطرق التدريسية في الحوزة العلمية للدور الموكول لها في بناء الفرد والمجتمع، ومعالجة القضايا المتعلقة بهما.

في هذا الإطار تتنزل أهمية مشروع البحث والتحقيق الذي أعلنت عنه حوزة الرسول الأكرم(ص)، وتعمل على تحريك عجلته بعناية ودراية، وبكل مسؤولية _ إن شاء الله _ راسمة لنفسها أهدافًا واضحة المعالم، ومنطلقة من أسس متينة.

(١) يقول الإمام الخامنئي: «... يجب أن نستنبط نظامنا الاقتصادي، ومسائلنا العسكرية من الإسلام، وكذلك الأحكام المتعلقة بسياستنا الخارجية والروابط الأخلاقية... فنحن نطرح الدين بوصفه نظاماً لدولة، وإطاراً للحكم، و(للأسف) لم ننظر إليه من هذا المنظار طوال العصور الماضية... وهل هناك فقيه يتجرأ ويقول: إنه قد استنبط هذه المسائل؟! وأنها كلها جاهزة للتطبيق والتنفيذ؟!.

طبعاً! الإجابة بالنفي، ولم يدّع ذلك أحد، لا في الحاضر، ولا في الماضي، بل لا أحد يجرؤ على دعوى كهذه...» من خطاب له بتاريخ: ١٢/ ربيع الأول /١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م.

الأسس والمنطلقات

١ _ مكانة الحوزة:

انطلاقاً من مكانة الحوزة، ودورها القيادي في المجتمع، حيث كانت وما زالت تمثل المؤسسة الأولى التي تنتج مرجعياته وقادته، ويفترض أن يتوجه المجتمع بتوجهاتها، وهي بذلك لا تختلف عن غيرها من الجامعات والمؤسسات الأكاديمية، في ضخ الكوادر، والقادة المتخصصين في مختلف المجالات، الذين يبنون المجتمع ويساهمون في تطويره[1]... .

وانطلاقًا من مبدأ مكافحة الجهل، ونشر المعرفة الموكول إلى الخبراء في المجتمع، المستوحى من الآية الكريمة:

﴿..فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين..﴾[التوبة:١٢٢]

(١) يقول الإمام الخامنئي: «إن الحوزة العلمية يراد لها أن تكون كالمعمل توفر للمجتمع متطلباته... وتزود المجتمع بمنتوجاتها التي هي عبارة عن مجموعات من المحققين، والمبلغين، والمدرسين، والمؤلفين، وغيرهم من المتخصصين....»
من خطاب له بتاريخ: ٩/ ربيع الثاني/ ١٤١٦هـ/ ١٩٩٥م.

٢- أهمية العملية البحثية :

وإيماناً بأهمية العملية البحثية في بناء الشخصية العلمية الحاذقة، ذات الأفق الرحب، وما يترشح عن ذلك من تعزيز للثقة في الاعتماد على الذات، وتجاوز كل المظاهر التقليدية والاتكالية في العيش المعرفي على فتات الآخرين ويضاف إلى ذلك كله أهميتها في عملية التحصيل العلمي نفسها بمعناها المتعارف.

٣- البصيرة في العمل :

وحرصاً على الدعوة إلى الله على بصيرة. انطلاقًا من الآية الكريمة:

﴿..قل هذه سبيلي أدعو إلى الله على بصيرة أنا ومن اتبعني﴾[يوسف:١٠٨]

ومن الحديث الشريف: "**العامل على غير بصيرة كالسائر على غير الطريق، لا تزيده سرعة السير إلا بعداً**"(١).

وانطلاقا من وضوح هذا الهدف الكبير، كان لا بد من انتخاب الوسائل المثلى لبلوغه، ونعتقد أن العمل البحثي هو خير من يمثل تلك الوسائل؛ بما يوفّره من توضيح للرؤية، ومعرفة ودراية بدقائق الأمور.

---

(١) الكليني، (محمد بن يعقوب)، الكافي، باب العمل بغير علم، ج١، ص٤٣

الأهــــداف

انطلاقًا من هذه الأسس رسمت إدارة المعهد لعملها أهدافًا واضحة بعيدة، وأخرى قريبة:

الأهداف البعيدة

١- بناء كوادر كفوءة تحمل على عاتقها مهام البحث العلمي وأعبائه، وتغذيته باستمرار، وتتصدى للمسائل الجادة في الفكر الديني بكل تشعباته وقضاياه القديمة والحديثة.

٢- بلورة المشروع الحوزوي الكبير، وتحريره من قيوده التقليدية وشوائبها؛ ليأخذ دوره الفاعل، ابتداءً من تحديد أهدافه الصحيحة وأسسه الدقيقة، وانتهاءً بضبط برامجه ومتونه الدراسية بما يتلاءم ومتطلبات العصر.

٣- العمل على ربط الأمة بتراثها الضخم، والتعامل الإيجابي معه؛ بالسعي الجاد للكشف عن كنوزه وكل النّقاط المضيئة فيه(١).

---

(١) وهو ما يحلو للبعض أن يسميه: " فلترة التراث" من الكلمة الأجنبية Filtration

الأهداف القريبة

١- تنشيط العمل البحثي، من خلال مخطط توجيهي واضح.

٢- السعي لإيجاد رابطة قوية بين الطالب والكتاب وكل وسائل المعرفة الأخرى ومراجعها، وبعث أجواء المطالعة الجادة والمنتجة من خلال برنامج المطالعة الموجَّهة.

٣- تمكين الطالب من أدوات البحث العلمي، ومناهجه في مختلف العلوم، والسعي لإيجاد الأجواء المساعدة لدعم عملية التكوين الذاتي لديه (أو ما يسمى بالتكوين العصامي). وعدم الاقتصار على متن الكتاب الدراسي في بنائه العلمي.

٤- التعرف قدر الإمكان على مصادر ومراجع التراث الإسلامي، والكتابات المعاصرة.

٥- تنمية القدرات البحثية، والكتابية لدى الطالب، وإعداده إعداداً يؤهله لأداء دوره الرسالي على أكمل وجه.

الآليات

لبلوغ هذه الأهداف، كان لا بد من انتقاء جملة من الآليات التي تزاوج بين النظرة إلى تلك المنطلقات النظرية وبين واقع الحوزة العلمية؛ إن لجهة البرامج والمناهج الدراسية، أو لجهة واقع الطلاب العلمي، والفكري، والآمال المرسومة.

وبما أن هذا المشروع لا يختص بمرحلة دراسية دون سواها يحسن تقسيم هذه الآليات إلى قسمين :

القسم الأول، ويضم المحاور التالية:

١- المحور الأول: محور المطالعة المُوجَّهة وتقنيات التعبير.

٢- المحور الثاني: محور النشاطات الفكرية والثقافية.

٣- المحور الثالث: محور أبحاث التخرج.

٤- المحور الرابع: محور الفرق البحثية.

القسم الثاني، ويتناول بالتوضيح العملية البحثية من حيث إدارة

الأبحاث والإشراف عليها ويضم المحورين التاليين:

١- المحور الأول: إدارة الأبحاث.

٢- المحور الثاني: الإشراف العلمي على االأبحاث.

القسم الأول

المحور الأول:

محور برنامج المطالعة الموجّهة وتقنيات التعبير

المحور الثاني:

محور النشاطات الثقافية والفكرية .

المحور الثالث:

محور الفرق البحثية .

المحور الرابع:

محور أبحاث التخرج .

برنامج المطالعة الموجهة وتقنيات التعبير

تمهيد

تمثل المطالعة جسر العبور الأول لأي باحث للوصول إلى ما يصبو إليه من معارف، وأنها _ على أنواعها _ كلما كانت مدروسة، وممنهجة، كلما آتت أكلها بشكل أفضل، والعكس صحيح، فإن عدم المعرفة الكافية للكثير من الطلاب بالكتابات الهامة، الرصينة والأمينة، أدى ويؤدي إلى تشكل تصورات معرفية مشوهة غالباً[1]، قد يصعب التغلب عليها لاحقًا.

وغياب الرؤية الواضحة لكيفية المطالعة، وإلى ما يُطالَع يؤدي _ غالباً- إلى تشتيتها، وكثيرًا ما يولّد نوعًا من المطالعة الواهمة التي لا تكون ذات فائدة معتبرة تذكر.

كما أنه كثيرًا ما يوقع في محذور تداخل الأولويات، فلا يعرف

---

(١) خصوصاً مع كثرة وجود الغث والسمين في الكتابات.

الكتـاب الأَوْلَى بـالمطالعـة من غـيـره، وهـذا مـا يُؤَثِّـرُ سلبًـا على حـسن الاستفادة، فضلا عن تكريس المطالعة (المتقطِّعة).

وحتى لو أحسن الطالب اختيار ما يطالع، فإنه من غير المضمون أن يحسن الاستفادة الكاملة مما يطالع، ومن كيفية حصر المعلومات الهامة، والنكات الفكرية والعلمية اللطيفة، واكتشاف الأساليب والمناهج المستخدمة في الكتابة.

الأسس والمنطلقات

انطلاقًا من الحرص على العمل المنهج والمتقن، وإيماناً بقيمة التبصر في أدائه، ونظراً لأهمية السير الصحيح، المبني على الوضوح في الأهداف، ومن أجل مطالعة جادة ومنتجة، وبناء باحثين أكفاء، رسمنا لأنفسنا الأهداف التالية:

الأهداف

١- العمل على توسيع معارف الطالب وتركيزها في جملة من المجالات التي لا يمكن للدرس الحوزوي - في العادة- أن يسبر غورها بشكل جيد، دون توجيه وإرشاد.

٢- العمل على تعزيز رصيد الطالب من المعرفة بالمراجع والمصادر المتعلقة بتراثه الفكري، العلمي، والثقافي.

٣- العمل على تعزيز رصيد الطالب من المعرفة بأساليب الكتابة العلمية والفنية، الصحيحة والدقيقة.

٤- العمل على تعزيز رصيد الطالب من المعرفة بكيفية استخدام المناهج العلمية، وتطبيق ذلك على النصوص المختارة .

٥- العمل على تعزيز وتنمية ملكات الطالب التحليلية والنقدية، بإكسابه القدرة على الملاحظة العلمية، والمقارنة، والتفكيك، والتركيب، وحسن الاستنتاج.

الآليات

لبلوغ هذه الأهداف اعتمدنا الآليات التالية:

١- آلية المطالعة والتلخيص.

٢- آلية الأبحاث المقالية.

٣- آلية تقنيات تحليل النصوص.

٤- آلية عرض كتاب.

١- آلية المطالعة والتلخيص:

١- ١ - المطالعة:

١-١ - ١ - الوحدات والحصص المرصودة:

يحتاج برنامج المطالعة إلى ثلاث وحدات دراسية كاملة أي ما يعادل ٤٨ حصة دراسية[١].

١- ١- ٢- كيفية توزيع الحصص:

تُخصص الحصص الأولى لإلقاء محاضرات في الأصول العامة للمطالعة الصحيحة والمنتجة، والتعرف على أنواعها، وأساليب الاستفادة منها، بالإضافة للتعرف على أسس التلخيص الصحيح.

في حين تخصص باقي الحصص للعمل التطبيقي، كما سيأتي توضيحه .

١- ١- ٣- اختيار مادة المطالعة:

(١) للوقوف على التفاصيل يمكن مراجعة فذلكة الخطة.

بما أنَّ مادة المطالعة تشكل جزءاً أساسياً من البرنامج الدراسي، فإن اختيار موضوعٍ لها يتم على نحوين :

الأول: أن تكون مادته موضوعات من مواد دراسية مدرجة ضمن المنهاج الدراسي المقرر، وتتميّز بميزة خاصة[1]، فيعفى الطالب من دراستها ضمن المقرّر الدراسي للمواد، ويحال أمر تحصيلها إلى برنامج المطالعة الموجّهة.

وأن تشمل في السنتين الأولى والثانية:

موضوعات من المواد التالية: السيرة، التاريخ، العقيدة، الأديان، التفسير.

وأن تشمل في السنتين الثالثة والرابعة:

موضوعات من المواد التالية: الكلام، الفلسفة، فلسفة الفقه، فلسفة الأخلاق، الحكم والإدارة، الأدب: التفسير.

الثاني: أن تكون مادته من خارج المواد المقرّرة في المنهاج الدراسي، وأن يلحظ فيها الجِدّة والجدّية، وأن تشمل موضوعات فكرية حرة، وأخرى متعلقة بنظرات معاصرة في الفكر الديني، فتكون مكمّلةً للبناء الثقافي والعلمي للطالب، ومتكاملة مع مواد المقرّر الدّراسي.

١ - ١ - ٤ - نوع المادة المختارة وشروطها:

(١) كأن تكون من المسائل النزاعية، والآراء فيها متعددة، أو تكون مسألة ثانوية، أو غير ذلك.

نوعها: تتنوع المادة المختارة بحسب تنوع الموضوعات، فقد تكون:

- مقالاً قصيراً، أو طويلاً، منشوراً في إحدى الدوريات الفكرية، أو الأدبية أو غيرها.
- أو فصلاً، أو أكثر من فصل من كتاب.
- أو من فئة الكتيبات ذات القيمة العلمية والفكرية العالية .
- أو كتاباً متوسط الحجم.

شروطها: يراعى فيها المتانة في العبارة، الجمالية في العرض، الصحة في المعلومة، الخلو من التعقيد، وأن تضيف زاداً معرفياً للطالب.

١-١-٥- وقت وكيفية اختيارها:

الكيفية: يقترح قسم البحث والتحقيق جملة من العناوين ترفع إلى لجنة خاصة لتبت فيها، وما تقرّه يصبح معتمداً.

الوقت: تحدد هذه العناوين والمقالات، و يدرس جدواها سلفاً، ثم تقدم إلى الطلاب قبيل أيام عطلتهم، وخاصة الصيفية منها، مصحوبة بتوضيحات في كيفية التعامل معها، وإنما اخترنا هذا التوقيت لفسح المجال أمام الطلاب ليطالعوا بعيداً عن وطأة الضغط الدراسي.

يكلف الطالب بمطالعة هذه العناوين وفاقًا للأسس والأصول التي سبق له أن تعرف عليها، ويعطى جدولاً زمانيًا محدداً، يتم فيه تقديم التلخيص أو العرض ضمن أوقات محددة لا تتعارض مع البرنامج الدراسي.

عدد العناوين المطلوبة للمطالعة والتلخيص والعرض مربوطة بنوعية المقالات والكتب وأحجامها[1]، ولكن التنوع والكثرة كلاهما مطلوب.

ترفق مع المقالات والكتب أسئلة توجيهية عامة مساعدة في طريقة المطالعة والتلخيص والعرض.

١– ٢– التلخيص:

التلخيص هو وسيلة الباحث، أيّاً كان مجال بحثه، إلى الاستيعاب المركز لما يقرأ، والدقّة في ما يدوّن، وهو يعكس قدرة الباحث على الانتقاء والاصطفاء بشكل منهجي منظّم.

١-٢-١ - الأهداف:

يرمي التلخيص ـ كطريقة في الكتابة ـ إلى تحقيق مجموعة أهداف، من أبرزها:

١- إكساب الطالب ملكة إبراز النّص الأصلي في عدد قليل ومحدّد من الكلمات، مع الحفاظ على جوهر النّص المكتوب.

٢- إكساب الطالب ملكة تكثيف عبارات الفِقَر، واستصفاء أبرز الأفكار التي تعكس مفاصل النص.

٣- التّدرّب على تجميع عناصر النّص بحسب علاقاتها المنطقية، سواء أكانت هذه العناصر متلاحقة أم موزّعة على أكثر من مقطع.

٤- التّمرّس بالتزام الموضوعيّة في نقل الأفكار، واعتماد الأمانة في

(١) يلحظ ويحدد في فذلكة الخطة

سوقها، وتدوينها بدقّة، وهذا ينمّي في الملخِّص قدرة السيطرة على اللّغة.

٥- تعويد الملخِّص (الطالب) على القراءة المركّزة والفهم العميق للنّص.

٦- تحسين أسلوب الملخِّص من حيث السلامة اللغوية وصحّة التركيب.

٧- تنمية الجانب المهاري في استيعاب التقارير، أو البحوث الطويلة قراءةً وفهماً، ثم تدوينها موجزةً بشكل منهجي تمهيداً لمناقشتها أو استثمارها في أيّ مجال[1].

١-٢-٢- آلية التعامل مع التلخيص:

بعد أن ترفع التلاخيص إلى الأستاذ المختص يتم تصحيحها بدقة، وتسند علامة لكل تلخيص تمثل نسبة ٦٠٪ من العلامة النهائية له، ويحصل الطالب على ٤٠٪ من باقي العلامة من خلال مناقشته تلخيصه، ومشاركته في الحوار الذي يتم مع المدرس مشافهة في داخل الصف حول تلخيصه وتلاخيص زملائه، على أن تلحظ عدة أمور في أخذ هذه العلامة:

منها: تملّك الطالب من المفاصل الأساسية للموضوع الملخَّص، ووضوحها عنده.

(١) راجع قاسم (د. رياض زكي)، تقنيات التعبير العربي، (ط ٢)، بيروت، دار المعرفة، ٢٠٠٢م، ص: ٢٩٠ (بتصرّف).

ومنها: طريقة عرض الأفكار، وطريقة التّحليل، و القدرة على النّقد، والاستقلالية والحرّية في التعامل مع الأفكار وسلامة الأسلوب.

إذا لم يتسع الوقت لمناقشة كل التّلاخيص المقدمة، يكتفى بمناقشة تلخيص واحد على الأقل لكل طالب في داخل الصف.

أما باقي التلاخيص، فيتكفل الأستاذ المختص أمر تصحيحها بدقّة، وإرجاعها إلى أصحابها مرفقة بالبيانات، والملاحظات، والتوجيهات الضرورية التي تشير إلى نقاط القوّة، والتوفيق في التلخيص، وتلفت إلى مكامن الضعف، وعدم التوفيق، آخذة بعين الاعتبار هدف الارتقاء بالطالب نحو الأفضل، فيعيد الطلاب كتابتها ملتزمين بالتوجيهات المقدمة، ثم ترفع ثانية إلى الأستاذ المختص ليراقب دقّة الالتزام بالتوجيهات،ومدى التقدم الحاصل، وعلى ضوئه تسند العلامة النهائية.

٢ - آلية المقالات البحثية:

بعد تعرّفه على الأسس العلمية للمطالعة والتلخيص، وبعد تدرّبه على ذلك، يجتاز الطالب هذه المرحلة التمهيدية الضرورية إلى مرحلة جديدة؛ تتبدل معها آلية التدريب والتأهيل، وهي مرحلة كتابة المقالة البحثية، متخطياً مرحلة قراءة النص وتلخيصه إلى مرحلة تصميمه وبنائه.

٢- ١ - التعريف

المقالة البحثية: هي بحث قصير، يتناول بالعرض والتوضيح، أو التحليل، أو النقد مسألة من المسائل الأدبية، أو العلمية، أو الفلسفية، أو الاجتماعية،... ويتميز بتركيز المعنى وتكثيفه، ووضوح العرض، ومن خصائصه الاختصار وعدم الاستطراد.

٢- ٢ - الهدف

تستهدف هذه الآلية مسألتين:

١- التعرف على أسس إعداد البحث العلمي، سواء كان قصيراً (مقال بحثي) أو طويلاً.

٢- تنمية القدرات البحثية والكتابية للطالب بإكسابه مهارات كيفية اختيار الموضوعات التي يراد بحثها، وكيفية اختيار مصادر البحث ومراجعه، وكيفية التقميش، والاقتباس، وتدوين رؤوس الأقلام، وكيفية إعادة الكتابة وتصميم الموضوعات وخطط الأبحاث، ويضاف إلى ذلك توسيع الأفق المعرفي للطالب.

٢ – ٣– الآليات

المرحلة المعنية بهذه الآلية هي السنة المنهجيةالثانية على مدى فصلين دراسيين كاملين.

٢- ٣- ١- الوحدات المرصودة.

ترصد لتنفيذ هذه الآلية أربع وحدات دراسية موزعة على فصلين دراسيين في كل فصل وحدتان.

٢- ٣- ٢- تحديد عناوين المقالات.

يقترح قسم البحث والتحقيق عناوين المقالات بالتعاون مع أستاذ مادة منهجية البحث، ويبت في أمرها المجلس العلمي في المعهد..

يشترط فيها التنوع والجدّة.

٢- ٣- ٣- كيفية التنفيذ:

(١) أو كما هو مفصل في فذلكة الخطة

ينجز كل طالب مقالاً بحثياً شهرياً[1] على مدى فصل دراسي كامل على أن لا يقل مجموع المقالات عن الأربعة.

يشرف أستاذ مادة منهجية البحث على تصحيح المقالات بعناية، ثم تعاد إلى الطلاب مرفقة بالتوجيهات والملاحظات التي تحدد نقاط القوة والتوفيق، وتلفت إلى مكامن الضعف والنقص؛ على أن يلتزم الطلاب بتنفيذ التصحيح المطلوب، وترفع مجدداً إلى أستاذ المادة للنظر فيها ثم يسمح بعرضها داخل الصف على شاكلة الندوة البحثية أو"السمنار"[1].

---

(١) ينظر التفاصيل في فذلكة الخطة

٣ - آلية تقنيات تحليل النصوص:

والمقالات البحثية

٣- ١ - الهدف

تنمية جملة من أهم الملكات التي ينبغي أن تتوافر في الكاتب والباحث، وعلى رأسها ملكتا النقد العلمي، والتحليل المنهجي.

٣- ٢ - الوسيلة

من أجل إكساب الطالب ملكة التحليل المنهجي، والنقد العلمي، كان لا بد من مادة مستقلة تحظى بعناية خاصة نسميها :"**تقنيات تحليل النصوص**"، حيث يتم اختيار مجموعة من النصوص المتينة في مختلف المعارف الدينية، والفلسفية، وقضايا الفكر المعاصر، ويتم دراستها ضمن البرنامج الدراسي المقرر، دراسة وافية، ووفاقاً للآليات التالية :

٣- ٣ - الآليات

٣-٣- ١ - الوحدات والحصص المرصودة:

ترصد ٣ وحدات دراسية أي ما يعادل ٢٤ جلسة تحليل نص، على

مدى فصلين دراسيين كاملين، على أن تكون كل جلسة حصتين دراسيتين متتاليتين .

٣- ٣- ٢ - اختيار النصوص وشروطها :

تختار النصوص لجنة مختصة، أو يقترحها قسم البحث والتحقيق، وتبت بأمرها لجنة مختصة .

يشترط فيها التنوع في الموضوعات، من قبيل : قضايا معاصرة في الفكر الديني، قضايا فكرية عامة، نصوص أدبية....

أن تكون من نوع المقالة، أو البحث القصير .

٣- ٣- ٣- كيفية معالجة النصوص :

يشترط للمعالجة الجادة للنصوص ما يلي:

١- اعتماد الإعداد المسبق للنص عبر أسئلة توجيهية، تحدد سلفاً، وينجزها الطالب قبل حضوره إلى الصف.

٢- أن يتم تصحيح الأسئلة التوجيهية بدقة في داخل الصف، مع المراعاة الشديدة للهدف المرسوم لهذه المادة وهو تنمية الجانبين التحليلي والنقدي، بالإضافة إلى التعرف على أساليب الكتابة .

٣- بعد أن يحلّل النص بطريقة مثلى، يكلّف الطالب بكتابة موضوع يحاكي فيه أفكار النص المحلّل، وأسلوبه، مستفيداً من توجيهات أستاذه، وتدخل هذه الخطوة في إطار تدريبه على الكتابة.

٣-٣-٤- التقييم :

يلحظ فيه المسائل التالية :

١- الإعداد الأولي للطالب.

٢- وطريقة إجابته على الأسئلة التوجيهية

٣- المناقشة الشفهية للأفكار داخل الصف .

٤- حسن استفادته من التحليل في كتابة الموضوع.

٣-٣-٥- العلامة :

١- تتوزّع العلامة بين الإعداد المسبق للتحليل، وبين مناقشته، وكتابة الموضوع.

٢- تعد علامة تحليل النصوص علامة أساسية مثلها مثل علامة الفقه والأصول، ودرجة النجاح المعتبرة فيهما.

٣-٣-٦- المرحلة المعنية بهذه المادة :

يفضل أن تكون السنة المعنية بهذه المادة هي السنة المنهجية الثالثة في فصليها الأول والثاني.

٤- آلية عرض كتاب :

تعدّ تقنية "قراءة في كتاب" من أهم الوسائل المساعدة لإكساب الطالب دربة على كيفية العرض والتحليل والنقد، بالإضافة إلى ما تضيفه لرصيده المعرفي من معلومات جديدة.

٤- ١- الأهداف:

ترمي القراءة في كتاب إلى تحقيق مجموعة أهداف، من أبرزها :

١- تحديد مقاصد المؤلف، وبيان مراده في ما تناوله من الأبواب والفصول، وفي ما انتهى إليه من نتائج.

٢- رصد المفاهيم، والقضايا، والنظريات التي شكلت متن الكتاب.

٣- إبراز المسألة (أو المسائل) المحورية في الكتاب، تلك التي عمل المؤلف على عرضها وتحليلها، أو تبنّاها ودافع عنها، أو تلك التي رفضها معلّلا ذلك بالحجج المقنعة.

٤- علاقة مضمون الكتاب، من حيث الجِدَّة والابتكار، بمجال اختصاصه، وبسواه من الكتب الصادرة سابقاً في هذا الحقل.

٥- بيان منهجية المؤلف في عرض المسائل الموضوعية، الدّقة، صحة الاستنتاج، التسلسل المنطقي في العرض، ووضوح البرهان، تحرّي الصدق في النقل، واستعمال المصادر والمراجع(...).

٦- أسلوب الكتاب، ولغته في التعبير من حيث الوضوح، والسلامة، والصحة، والتشويق (...).

٧- فوائد الكتاب، في مجال اختصاصه، وفي مجال الثقافة عموماً.

٨- عيوب الكتاب، ومناحي النقص وأوجه التقصير[١].

٤- ٢- آلية التعامل مع القراءة في كتاب:

لا تختلف آلية التعامل مع القراءة في كتاب عن آلية التعامل مع التلخيص الآنفة الذكر، لجهة توقيت التكليف بها، وحيثيات المناقشة و التصحيح و العلامة، والمعايير المعتبرة فيها وغير ذلك .

خلاصة وتبصرة :

- المطالعة والتلخيص:

- السنة الأولى/ الفصل الثاني: تلخيصان.

- السنة الثانية/ الفصل الأول: ٣ تلاخيص.

- السنة الثانية/ الفصل الثاني: ٣ تلاخيص.

- الأبحاث المقالية:

- السنة الثانية / الفصل الاول : مقالان بحثيان.

(١) ينظر: تقنيات التعبير العربي، مرجع سابق، ص:٣٠٩ (بتصرف).

- السنة الثانية/ الفصل الثاني: مقالان بحثيان.

- السنة الثالثة/ الفصل الأول: مقالان بحثيان.

- السنة الثالثة/ الفصل الثاني :مقالان بحثيان.

- تقنيات تحليل النصوص:

- السنة الثالثة/ الفصل الأول: اثنا عشر نصاً.

- السنة الثالثة/ الفصل الثاني: اثنا عشر نصاً.

- قراءة في كتاب:

- السنة الرابعة/ الفصل الأول: ثمان قراءات في ثمان كتب مختلفة.

- بحث التخرج:

- السنة الرابعة/ الفصل الثاني: يتفرغ الطالب لإعداد بحث التخرج.

هذا، و يمكن للطالب أن ينجز أغلب التلخيصات أو القراءات في العطل وخاصة الصيفية منها.

المحفّزات:

من أهم العوامل الداعمة لمثل هذه التجربة التوجيهية، الجديدة في التحصيل والكتابة، هو إيجاد المحفزات المتنوعة، **منها**:

١- النشر في مجلة طلابية.

٢- النشر في الصحف (مع شروط مشددة).

٣- النشر في دوريات (مع شروط مشددة).

٤- النشر على صفحة الإنترنت الخاصة بالحوزة (مع شروط مشددة).

ومنها: إعطاء مكافآت مادية مدروسة لأفضل الأعمال.

ومنها: التنويه الإعلامي بأفضل الأعمال ولو داخلياً، وغير ذلك...

ومنها: الإعفاء من الحضور إلى قاعة الدرس بنسبة معينة، أو في بعض الدروس.

ومنها: الإعفاء من إجراء بعض الامتحانات.

النشاطات الثقافية والفكرية

لما كانت العملية التربوية والتعليمية في الحوزة تستهدف البناء الشامل لشخصية الطالب في كل أبعادها، كان لابد من التعامل مع هذه المسألة على أنها تمثل أولوية وأن العمل التطبيقي ركن ركين فيها.

ومن هذا المنطلق، حرصت إدارة المعهد على دفع عجلتها إلى الأمام عبر مختلف الوسائل والأساليب المنهجية المنسجمة مع البرامج المرسومة، وكان منبر النشاطات الثقافية والفكرية «الندوات والمؤتمرات» خير وسيلة لتلبية ذلك الهدف.

الأهداف:

١- تعزيز وتنمية ملكات الطالب التحليلية والنقدية.

٢- تنمية قدرات الطالب التعبيرية والكتابية.

٣- بناء وتعزيز روح الحوار والجرأة على المحاورة الرصينة في

المحافل العلمية والفكرية.

٤- العمل على مواكبة كل جديد في مختلف ميادين المعرفة وفي الساحات الثقافية عموماً.

٥- معالجة القضايا الجادة في الفكر المعاصر والفكر الديني على نحو الخصوص.

الآليات:

تمثل الندوات منبراً من منابر الحوار الموسع، يمارس الطلاب نشاطاتهم الفكرية والثقافية من خلاله، بشكل دوري ومنتظم، وهي على نوعين:

- قسم الندوات الداخلية: وهي ندوات خاصة بطلاب المعهد، تعقد في كل شهر مرة، وعلى مدى يوم دراسي كامل، تتناول سلسلة من الموضوعات المعدة سلفاً حسب جدول زمني محدد، تلحظ الأهداف الأربعة الأولى فحسب.

- قسم الندوات العامة: وهي ندوات ينظمها المعهد مرة في كل فصل دراسي[1] ويشارك فيها متخصصون في ميادين معرفية محدّدة من خارج المعهد، بالإضافة إلى أساتذة المعهد وطلابه.

(١) أي: مرة في كل أربعة أشهر ونصف

الـفـرق الـبـحـثيـة

تمهيد:

بعد أن أنهى الطالب مرحلة مكثفة من التحصيل العلمي والتزود بتقنيات البحث العلمي ومناهجه.

وبعد أن يكون قد تعرف على الكثير من المصادر والمراجع المتعلقة بالتراث والكتابات المعاصرة.

وبعد أن تدرّب على الممارسة العملية للنقد العلمي، والتحليل المنهجي.

وبعد أن تدرّب على كتابة التلخيص، والمقال، وكيفية عرض الكتاب ومختلف تقنيات التعبير، يفترض أن يرقّع إلى مرحلة أخرى يتبدل معها الانتاج كيفيةً ومضموناً.

١- الـهدف :

إعداد باحثين متخصصين في حقول معرفية حوزوية محددة :

الكلام، التفسير، الحديث، الفقه، الأديان والمذاهب، الفلسفة، التاريخ....

٢- الآليات:

لبلوغ هذا الهدف الكبير نقترح الآليات التالية:

٢-١- الوحدات والحصص المرصودة للعمل البحثي :

اقتراح أولي: رصد أربع وحدات دراسية على مدى فصلين دراسيين، بمعدل حصتين متتاليتين أسبوعياً على مدى سنة دراسية.

٢-٢- كيفية توزيع الحصص:

تخصص جملة من الحصص لمجموعة من المحاضرات المكثفة التي تضع الطالب الباحث في الأجواء التاريخية لهذا الحقل المعرفي وذاك، وأهم المراحل والتطورات التي مرّ بها، وأهم المناهج المطبّقة فيه، بالإضافة إلى التعريف بأبرز المصادر والمراجع في هذا المجال التخصصي، وبأهم رجالاته وأهم المواضيع التي بحث فيه، وتلك التي هي بحاجة إلى بحث .

٣- طريقة العمل :

توجد أكثر من طريقة للعمل، نقترح منها اثنان:

١- أن يقسم موضوع البحث إلى محاور تمثل نقاط أو أبحاث تكاملية، وأن يبحث كل نقطة أو بحث فرعي أحد أفراد الفريق بإشراف المشرف، ومشاركة الأعضاء في الملاحظات بعد إنجاز المسودة.

٢- أن يستقل كل عضو من الفريق ببحث برمته، وأن ينجزه مع مشرفه، على أن يشارك أفراد الفريق في إبداء الملاحظات وتنقيح البحث.

٤- التقييم:

في مثل هذه الأبحاث وغيرها، لا بد من لجنة مختصة ترعى شؤون التقييم في فروع الأبحاث نقترح أن يطلق عليها تسمية: "اللجنة الفنية العليا لتقويم الأبحاث و تصحيحها".

٥- أسماء الفرق البحثية واختصاصها:

نقترح بشكل أوّلي الفرق التالية:

- فرقة البحوث القرآنية.
- فرقة البحوث الكلامية.
- فرقة البحوث الفقهية والأصولية.
- فرقة البحوث التاريخية.
- فرقة البحوث الفكرية.

٦- شروط الانتساب إليها:

١- الكفاءة العلمية.

٢- رغبة الطالب الذاتية.

٧- تثمير المشروع :

١- النشر في دوريات متخصّصة.

٢- النشـر في الحـياة الطيـبة، وتصـبح الحـياة الطيـبة تلك المجلة التـخـصـصـيـة التي يمثل طلبـة مـعـهـد الـرسـول الأكرم(ص) المساهم الأكبر فيها .

٣- إصدار سلسلة دراسات وكتيبات دورية تخصصية.

أبحاث التخرج

١- التعريف:

بحث التخرج هو عبارة عن مذكرة بحثية، يعدّها كل طالب أنهى السنة الرابعة من المرحلة الدراسية العامة في معهد الرسول الأكرم(ص) العالي، أو هو بصدد إنهائها ليلتحق بمرحلة التّخصص، ويفترض أن تكون مرآة عاكسة لمستوى النضج العلمي الذي بلغه الطالب، ويتجلّى ذلك في نوع الموضوع المختار، وطريقة المعالجة التي يقدمها الطالب، والقدرة العلمية التي يبديها في الدفاع عن أفكاره، ودرجة الاستقلالية التي يتمتع بها.

٢- الهدف:

تستهدف "أبحاث التخرج" غايتين أساسيتين:

الأولى: مساعدة الطالب، وتربيته على العمل البحثي وفن الكتابة،

عبر عملية الإشراف المُوَجِّهَة.

الثانية: تقييم قدرات الطالب الكتابية والبحثية التي تتطلبها المرحلة الدراسية العامة، وفرزها فرزاً صحيحاً من أجل توجيهها وحسن توظيفها.

آلـية إعداد البحث :

٣-١- اختيار الموضوع :

أ- يختار الطالب موضوع بحثه بالتشاور مع المشرف وبالتنسيق مع قسم البحث والتحقيق.

ب- يحق للطالب أن يختار موضوعه من خارج المحاور والعناوين المقترحة، شرط موافقة المشرف وإمضاء قسم البحث والتحقيق.

٣-٢- تسجيل البحث :

أ- يُسجّل البحث لدى قسم البحث و التحقيق في فترة زمنية أقصاها عشرون يوماً من تاريخ الإبلاغ، وههنا طريقتان :

. أن يتم التسجيل قبل أن يختار الطالب مشرفاً على بحثه، وفي هذه الحالة يعيّن قسم البحث و التحقيق مشرفاً مناسباً(١).

. أن يتم التسجيل بعد موافقة المشرف على موضوع الطالب، أو بعد اقتراح المشرف على الطالب موضوعاً وموافقة هذا الأخير عليه، على أن يُرفع الموضوع إلى قسم البحث و التّحقيق للموافقة عليه، وفي هذه الحالة يحق للقسم رفضه إن لم ينسجم مع الأهداف المرسومة.

(١) قديكون عدد الصفحات أقل بشرط النوعية

ب - على الطالب أن يودع لدى قسم البحث و التحقيق نسخة من خطّة بحثه، في مدّة لا تتجاوز شهراً من تاريخ التسجيل، بعد موافقة المشرف عليها وتوقيعها.

٣-٣- مدة إنجاز البحث :

أ- يتم تسليم البحث مستوفياً لكل الشروط إلى قسم البحث و التحقيق، في مدة أقصاها ثمانية أشهر من تاريخ تسجيله والموافقة عليه.

ب- إذا لم ينجز الطالب البحث في المدة المقرّرة يمكنه التقدم بطلب معلّل لتحديد فترة الإنجاز على أن لا تزيد المدة على شهرين.

ج- إذا لم ينجز الطالب بحثه حتى بعد التمديد، يتحمل كل مصاريف الإشراف التي تكلفتها إدارة الحوزة عليه، ويحال ملفه إلى الإدارة العامة لأخذ الإجراء الإداري المناسب.

٣-٤- حجم البحث :

أ- يشترط في البحث أن لا تقل صفحاته عن الخمسين[١] وأن لا تزيد عن الثمانين، قياس: (A4/ 22 سطراً)، وأن يقدم مطبوعاً .

ب- إذا تخطى البحث عدد الصفات المطلوبة، يحال الموضوع إلى قسم البحث ليعطي فيه الرأي العلمي، فإن تبين أن التطويل غير مبرّر أعاد البحث إلى الطالب لاختصاره أو تعديله بحسب الملاحظات، على أن لا يهمل دور المشرف في ذلك، نعم إن تخلف الطالب على الامتثال يحيل قسم البحث أمره إلى الإدارة التعليمية للبتّ فيه ضمن الضوابط المرعية الإجراء .

(١) قد يفرض تخصص المشرف تعديلاً على حدود الموضوع.

القسم الثاني

المحور الأول:

إدارة الأبحاث والإشراف عليها

المحور الثاني:

تصحيح الأبحاث وتقويمها

المحور الثالث:

المناقشة واللجنة الفاحصة

الملحق الأول

الملحق الثاني

إدارة الأبحاث والإشراف عليها

١- إدارة الأبحاث

تقوم إدارة التربية والتعليم بإدارة عملية البحث والتحقيق في المعهد، وتعمل على تحقيق أهدافها المرسومة بدقة وذلك بالتنسيق مع باقي الإدارات التي لها علاقة بالمناهج الدراسية، وبالتعاون مع الجهات التي ترتبط بعملية البحث من مشرفين وأساتذة.

ويتم ذلك من خلال الوظائف التالية:

١- العمل على تنفيذ الخطط والمقررات التي يتم الاتفاق عليها في إدارة المعهد من أجل النهوض بالعمل البحثي.

٢- المتابعة المستمرة للباحث وشؤونه، بهدف تأمين كل ما يحتاجه،و العمل على تذليل العقبات، والمشاكل، ومساعدته للاستمرار في العمل البحثي.

٣- تأمين الظروف الملائمة للعمل البحثي، من ربط الطلاب

الباحثين بمشرفين مختصين، ومن تلبية حاجتهم من المصادر والمراجع.

٤- العمل على الاستفادة من كل الطاقات العلمية المتخصصة الموجودة في المعهد.

٥- إصدار النشرات العلمية والتوجيهية التي من شأنها دفع عجلة البحث العلمي.

٦- تنسيق مدى تناسب الأبحاث كماً، وكيفًا، وتطبيقًا مع مواد البرنامج الدراسي المقرّر، ووضع الجداول الزمنية المناسبة لتنظيم العمل البحثي في المراحل الدراسية كافة، وتحديد دور الأساتذة وصلاحياتهم في هذا المجال.

٧- تحديد التكاليف التطبيقية الصفية وغير الصفية وتنسيقها بما يتناسب مع الأهداف المرسومة للعمل البحثي.

٨- العمل على رفع المعوقات التي تقف بوجه العملية البحثية، والبحث عن مختلف السبل التي ترفع من شأن هذه العملية وتطورها .

٢- الإشراف العلمي على الأبحاث:

الإشراف هو عملية توجيه وإرشاد وتقويم مستمرة من المشرف للباحث، ابتداءً من اختيار فكرة البحث وعنوانه، وتنظيم خطته، واقتراح منهجه وصولاً إلى تقميشه،وكتابته، ومناقشته.

٢–١– اختيار المشرف:

تختلف الأمور بالنسبة إلى اختيار الأستاذ المشرف بين مؤسسة تعليمية وأخرى، ولكننا نفضل إحدى الطريقتين التاليين:

١- أن يوكل أمر الاختيار إلى قسم البحث في المعهد، فيختار للطالب المشرف المناسب لبحثه.

٢- أن يسمح للطالب باختيار أستاذه المشرف بنفسه، وبالاتفاق معه على موضوع البحث وخطته، ثم يعرض الموضوع على القسم المختص للموافقة النهائية عليه.

٢–٢– شروط المشرف:

يشترط في الأستاذ المشرف ـــ عادة ـــ الأمور التالية:

١ - يتولى قسم البحث والتحقيق مسؤولية ترشيح من يراهم مؤهلين للإشراف على الأبحاث ويصادق على ذلك الإدارة التعليمية.

٢ - أن يكون متخصصاً في ميدان البحث، أو على صلة وثيقة به.

٣ - أن تكون له أبحاث خاصة قريبة أو في موضوع البحث الموكل بالإشراف عليه تحوز صفات البحث العلمي.

٤ - أن يمتلك خبرة في تدريس مواد ميدان البحث لا تقل عن خمس سنوات.

٢-٣- مهام المشرف:

١- مساعدة الطالب في اختيار الموضوع وبناء خطة البحث الأولية وفقاً للشروط العلمية المطلوبة.

٢- مساعدة الطالب في تهيئة لائحة المصادر والمراجع.

٣- المتابعة التفصيلية لسير البحث إلى حين تقديم المسوَّدة الأولى وتصحيحها، والمساعدة على تذليل كل العقبات المعترضة.

٤- القراءة الأخيرة للبحث قبل طباعته الرسمية وإخراجه النهائي، وإعطاء[١] ما يلزم من توجيهات، لتعتمد في الطباعة النهائية أو الرسمية[٢].

٥- أن يكون إشرافه موافقاً للشروط العلمية المتعارف عليها أكاديمياً.

---

(١) على المشرف أن لا يوافق على بحث مواصفاته ضعيفة.

(٢) الأفضل أن يكون المشرف قد قرأ البحث فصلاً فصلاً، أو بحسب ما ينجز منه قبل هذه القراءة الأخيرة.

تصحيح الأبحاث وتقويمها

عملية تصحيح الأبحاث ومراجعتها هي عبارة عن مرحلة توجيهية للطالب تهدف إلى تقويم النتاج البحثي للطالب في خطواته المختلفة، لتتم قبل تمام البحث المراجعة العلمية والفنية الدقيقة له.

ويقوم بهذه المهمة المشرف المباشر[1].

تشمل عملية التقويم الجوانب المضمونية والمنهجية والفنية, وتتوزع على البحث على النحو التالي[2]:

١- الجانب المضموني[٢]:ـــــــــــــــ ٤٠٪.

٢- المنهجية وطريقة العرض:ـــــــ ٢٠٪.

٣- سلامة اللغة وحسن الصياغة:ـــ ١٥٪.

---

(١) يقصد به المشرف الذي تم اختياره لمواكبة الطالب في عمله البحثي و الإشراف عليه.

(٢) نقترح ترك هامش مرن للمصحح يلحظ فيه الجانب المهاري، والقدرات التحليلية والاستدلالية لدى الطالب، أو اي نقاط مضيئة لا على نحو التحديد، وبالتالي فإن التوزيع المذكور ليس حدياً ولا نهائياً ، وإنما يمثّل مؤشراً إلى أهمية العناصر المأخوذة بعين الاعتبار في التصحيح.

(٣) ينبغي أن تكون العلامة على المضمون منسجمة مع ما تقدم من كون البحث دربة لا دعوى لاكتشاف الجديد.

٤- المناقشة: ٢٥٪.

فتكون العلامة النهائية للبحث على النحو التالي:

_ ٧٥٪ منها للبحث،

_ ٢٥٪ منها للمناقشة.

على أن تعتمد أرقام الدرجة كما يلي :

[٥٠-٥٩] .... مقبول

[٦٠-٦٩].................... حسن.

[٧٠-٧٩].................... جيد.

[٨٠-٨٩].................... جيد جداً.

[٩٠-٩٥].................... ممتاز.

[٩٦-١٠٠].................. ممتاز مشرف.

١- قراءة البحث قبل المناقشة:

بعد أن يضع الطالب لمساته الأخيرة على البحث وبعد موافقة المشرف على صيغته النهائية في تقرير مكتوب، موقع وموجه إلى قسم البحث و التحقيق ، يعرض البحث مجدداً على مختص في ميدان البحث ليقرأه قراءة ثانية. ويعطي ملاحظاته من أجل تدارك الثغرات، وبعد التقرير الإيجابي للقارئ الثاني عن البحث، تحدد الإدارة موعد المناقشة وتعلنه.

٢- عرض الأبحاث ومناقشتها:

ونقصد به أن يقدّم الطالب عرضًا لبحثه أمام اللجنة الفاحصة، تمهيدًا لمناقشته، وتمرّ هذه العملية بعدة خطوات:

٣- تشكيل اللجنة:

وتضم ثلاثة أعضاء:

١- المشرف على البحث.

٢- القارئ الثاني (يشترط فيه مواصفات المشرف نفسها).

٣- المشرف المسؤول عن الأبحاث في المعهد(أو القارئ الثالث)[1].

٤- المشرف والطالب:

أما المشرف فيقدم الطالب للجنة، على أن يراعي الطالب في عرضه أموراً كثيرة، إذ يبدأ بالحديث عن موضوعه، وكيف خطر له، وكيف تكوّن ونما وتدرّج حتى النضج، وما هي النتائج التي وصل اليها، وما هي المعطيات الجديدة التي كشفت عنها تلك النتائج، يقدم كل هذا بلغة عربية فصحة، على أن يراعي الوضوح والتعبير العلمي.

---

(١) بحسب ما يقتضيه البحث من تخصص.

المناقشة واللجنة الفاحصة

ويقصد بالمناقشة تلك الجلسة التي تعقد لامتحان الطلاب عند تقديم بحوثهم، وهي عبارة عن المباحثة العامة الشفوية التي تدور بين اللجنة المناقشة والطالب المعد للبحث، وتدور على مضمون البحث المعد؛ فبعد أن يعرض الطالب موضوعه، توجّه اللجنة المناقشة الى الطالب ملاحظات وأسئلة، ويقوم المشرف بإدارة المناقشة، ويدافع الطالب الباحث عن آرائه مجيباً عن أسئلة الأساتذة وتعليقاتهم، بعد أن يستمع اليهم جميعاً، أو بعد انتهاء كل منهما من ملاحظاته، نعم قد يستدعي النقاش إجابة سريعة منه على ملاحظة بعينها، داخل الكلام المناقش، بإذن رئيس الجلسة...

١- وظيفة الطالب أمام اللجنة:

على الطالب أن يكون هادئاً، مستوعباً للأسئلة والملاحظات، متفهماً لها قبل الاجابة عنها، حتى إذا كوّن جوابه الصحيح أو دفاعه، أجاب بهدوء، وسعة صدر، وفهم ووضوح، محاولاً جهده تعزيز آرائه بالشواهد

المقنعـة، والبـراهين العلميـة الدامغـة باذلاً وسعـه لاقناع اللجنة بوجـهـة نظره، دون إكراه أو مهاجمة.

٢- نوعية الأسئلة:

أمـا الأسئلة الموجـهـة الى الطالب من اللجنة المناقشـة، فـيـجب أن تكون وسيلة للطالب لكي يعبّر عن معلوماته تعبيـراً واضحاً، ويدافع عن آرائه دفـاعـاً مقنعـاً، لذلك وجب على المناقشين أن يراعـوا أمـوراً في توجيه الأسئلة، أهمها: وضوح السؤال، وحسن اختيـاره وعدم تشعبه. كـمـا يجب أن لا يغـيب عن أذهان الاسـاتذة المناقـشين أن الـغـاية من الملاحظات والاسئلة هي مساعدة الطالب على التعبير، لا مـهـاجـمـته والاشـارة الى مـوطن الضـعف فـيـه[١]، على أن تكون المناقـشـة حـواراً يكشف للطالب لذة البـحث وانشـراح الصـدر، لأنها تتيح له أن يعـرض أمام أسـاتذته أفكاره، وآرائه التي توصّل اليها بعد عناء طويل، وعمل مرهق، وجد واجتهاد.

٣- محاور الأسئلة والملاحظات المطروحة:

تدور علي ثلاث نقاط رئيسة في البحث:

أولها: من النـاحـيـة الشكليـة والإخـراج، فـيـهـتم المناقش بالكتـابة الصحيحة.

وثانيها: من الناحـيـة المنهـجـيـة، فـيـهـتم المناقش بالمنهـج أو المناهـج المقدمـة وأسـبـاب اخـتـيـارها، ومـدى مـلاءمتـها ودقـة أعـمـالها وكـذلك بتقسيم البحث، وحسن تنظيمه والتعمق فيه، والعرض الجيد، والبـراعة

---

(١) نعم، الاشارة الى الضعف أو موطن الخلل ضروري لتكوين حكم في آخر المناقشة شرط رعاية الأدب، وللطالب حق الرد والحكم يتكوّن في ضوء هذين الأمرين.

في الخطة، وربط الفصول بعضها ببعض، والنجاح في اختيار العناوين.

وثالثها: من الناحية الموضوعية، فيهتم الفاحص بحسن الإحاطة بالموضوع ودقة النقد والمقارنة، والمساهمة الجديدة التي اضافها الباحث الى الموضوع.

٤- الحضور:

يتم الإعلان عن موعد المناقشة رسمياً، ويكون الحضور عاماً، من الطلاب وغيرهم ولا يحق للمستمعين أن يوجّهوا الأسئلة للطالب إلا في حالات خاصة، يدعو إليها المشرف الذي يترأس اللجنة المناقشة.

٥- مدة المناقشة:

وقد تدوم المناقشة ساعتين أو أكثر أو أقل، إذ يتوقّف هذا على طبيعة البحث والمرحلة البحثية وعدد المناقشين تبعاً لاختلاف المرحلة، وبعض العوامل الأخرى ومنها حالة الطالب النفسية.

٦- نتيجة المناقشة:

وبعد أن ينتهي الطالب الباحث من عرض بحثه، ومناقشة الأسئلة والملاحظات الموجهة إليه، والدفاع عن آرائه وعمله، يخرج من القاعة، وكذلك يفعل المستمعون، وتبقى اللجنة المناقشة تتداول فيما بينها، وتناقش بحث الطالب ودفاعه، حتى تصدر النتيجة، ويقوّم البحث.

ويتولى مدير القسم المختص إعلان تقدير البحث ومنح الدرجة العلمية، مع توقيعات اللجنة، وإبلاغ الطالب بذلك.

الملاحق

الملحق الأول

علاقة الطالب بالأستاذ المشرف:

يبدأ دور الأستاذ المشرف مبكرًا، والعلاقة التي تنشأ بينه وبين الطالب تسبق- في كثير من الأحيان- تعيينه من الإدارة المختصة للإشراف على البحث المقترح. وعليه، فإن موافقة الإدارة على موضوع البحث، وإسناد أمر الإشراف عليه إلى أحد أساتذتها يأتي _ في الغالب _ تقريراً لشيء اتفق عليه مسبقًا بين الأستاذ والطالب.

وحتى تثمر العلاقة بين الأستاذ المشرف والطالب، و تعود على الطالب وبحثه بالفائدة المرجوة، يفترض أن يتحلى بالمزايا التالية:

١- أن يظل الطالب بعد إقرار الموضوع على صلة بالأستاذ المشرف، وأن يحرص على تنسيق علاقته به ليظل الأستاذ مواكباً لخطوات الطالب، وعارفاً بمدى تطوره وتقدمه.

٢- أن يحترم الطالب أستاذه المشرف، ويمتثل لنصائحه، وأن يطلعه على كل المشكلات التي تعترضه، ويتقبل نقده وملاحظاته بصدر

رحب.

٣- لا بأس أن يناقش الطالب أستاذه المشرف في بعض القضايا التي تنسجم مع قناعاته العلمية شرط أن يتم ذلك بروح علمية رصينة.

٤- الطالب هو المسؤول الأول عن بحثه، و الأستاذ يجب ألا يفرض عليه آراءه العلمية وشخصيته البحثية ، نعم يجب عليه إلزام الطالب بالعلمية و المنهج و النتائج... وإذا اكتشفت اخلالاً بالأمانة العلمية - لا سمح الله- فالطالب يتحمل وزر ذلك دون المشرف.

٥- يفترض أن يكون الطالب على علم بأنّ مهمة الأستاذ المشرف أسمى من أن يلاحقه للاطلاع على المدى الذي وصل إليه في بحثه، لذلك عليه أن يكون هو المبادر دائماً للاتصال بأستاذه لاستشارته وإطلاعه على آخر خطواته، لا أن يكون الأستاذ هو المبادر لذلك.

وتدلنا التجارب على أن إهمال بعض الطلاب قد أمات أبحاثهم قبل أن تولد، وأن نشاط بعضهم وقوة عزيمتهم جعلت أبحاثهم تولد قبل وقتها، وتتألق بأرفع الدرجات.

٦- عامل الوقت مهم جداً في كتابة الأبحاث، وعلى الطالب أن يحذر مضيعته، لأن القوي قد يضعف، والصحيح قد يمرض، والصدر الرحب قد يضيق، ومن هو حي هذا اليوم، قد يموت غداً, و...

٧- على الطالب أن يراعي الأوقات المناسبة في اتصاله بأستاذه المشرف، وفي تحديد مواعيد للقاء به، فلا يثقل عليه بزيارات مفاجئة، ولا يُبدد وقت الزيارة بأحاديث جانبية لا علاقة لها بالموضوع الذي يفترض أن يستثمر الوقت بمناقشته.

٨- يفترض أن يكون الأستاذ المشرف أكثر المتخصصين في مجال البحث الذي يشرف عليه، وهو بهذا أكثر المتخصصين معرفة وإحاطة بالمصادر والمراجع المتعلقة به. وسيجد الطالب أغلب ما يحتاجه منها لديه، وقد جرت العادة ألاّ يبخل الأستاذ المشرف على تلميذه بها، شرط أن يحافظ الطالب عليها.

علاقة الأستاذ المشرف بالطالب:

يفترض أن تتسم هذه العلاقة بسمة العلاقة الأبوية بابنه، أن تتوافر على اللين والمحبة، النصح والإرشاد والتشجيع وفيها الحزم عند التراخي... وإذا كنا أشرنا إلى أن الطالب هو المسؤول عن بحثه، فإن هذا لا يعفي الأستاذ المشرف من المسؤولية إذا جاء مستوى بحث الطالب متدنّياً، وهذا يسوقنا إلى تسجيل ما يلي:

١- إن الأستاذ المشرف يفترض أن يكون المثل الأعلى لطالبه في الدقة، وضبط المواعيد، واحترام حرية الفكر والرأي؛ لأن ذلك يكسب الطالب ثقة بأستاذه وبنفسه، ويرفده بالقوة والرغبة في المثابرة وإتمام العمل.

٢- لا يفترض بالأستاذ المشرف أن يفرض على الطالب آراءه الشخصية مهما كانت محقة، لكن عليه أن يزوده بتلك الآراء،

علّه ينتفع بها، أو بجزء منها. وليس من الصواب أن يخرج الأستاذ المشرف الأبحاث التي يشرف عليها مصبوغة بروحه، عبقة بأنفاسه بل أن يشرف على إخراجها مصبوغة بروح الطالب وجهده.

٣- إذا كان الأستاذ المشرف غير مسؤول عن آراء الطالب الشخصية وقناعاته، فإنه من غير شك مسؤول عن مستوى (البحث) وخطته العامة، وأسلوبه، فلا ينبغي أن يسمح بطباعة البحث وتقديمه للمناقشة إلا بعد الاطمئنان على سلامته من الأخطاء الفكرية والمنهجية القاتلة.

الملحق الثاني

تتنزل هذه الخطة في إطار مخطط توجيهي واضح المعالم، ينطلق من ثوابت الحوزة العلمية في تخريج الكفاءات العلمية، وتحمّل مسؤولية التصدي للقضايا الجادة في الدين والمجتمع، ويستهدف إرساء أسس العمل البحثي في المعهد، وإيجاد سبل تنشيط حركته، من أجل توسيع الأفق العلمي والمعرفي للطالب،وتنمية القدرات البحثية والكتابية لديه، وإعداده الإعداد الذي يؤهله لأداء دوره الرسالي على وجهه الأكمل.

وتعتمد خطة التأهيل المذكورة الآليات التالية:

١- آلية التعرف على تقنيات البحث العلمي والتدرّب على تطبيقها.

٢- آلية التدرّب على المطالعة الجادة والموجّهة.

٣- آلية التدرّب على التلخيص العلمي الدقيق.

٤- آلية التدرّب على التحليل العلمي للنصوص ونقدها .

٥- آلية التدرّب على كتابة (إعداد) المقالات البحثية القصيرة .

٦- آلية التدرّب على قراءة في كتاب .

• وتنقسم إلى قسمين :

- **الأول:** يعده قسم البحث ويشرف على تنفيذه نخبة من أفراد الهيئة التعليمية بمساعدة الإدارة التعليمية .

- **الثاني:** يعده ويشرف على تنفيذه مباشرة قسم البحث والتحقيق في المعهد.

- **تفاصيل الخطة:**

الآليات	الأهداف	المادة الدراسية
١- آلية المطالعة والتلخيص	١- التعرف على الأسس العلمية للمطالعة والتلخيص. ٢- ربط الطالب بالكتاب، وتربيته على المطالعة المنتجة والقراءة المركزة، والفهم العميق للنصوص. ٣ - توسيع الآفاق المعرفية للطالب. ٤- إكساب الطالب ملكة تلخيص النصوص، وتكثيف عبائرها. ٥- تحسين أسلوب الكتابة لدى الطالب الملخّص من حيث السلامة اللغوية وصحة التراكيب ٦- مساعدة الطالب للخروج من «دائرة الطالب المتلقي للمعلومة فقط» إلى «دائرة الطالب الباحث عن المعلومة والمشارك في بنائها، وحتى منتجها».	**القسم الأول:** من ضمن المقرر الدراسي:
		أ- علوم القرآن.
		ب- عقيدة.
		ج- سيرة.
		القسم الثاني: من خارج المقرر الدراسي: «كتابات مختارة: مقالات بحثية، كتيبات، كتب...»

الوحدات والحصص	السنة الدراسية	الإشراف	آلية التنفيذ
			١- يعد قسم البحث -بالتشاور مع أستاذ المادة - العناوين سلفاً[مقالاً، مبحثاً أو عدة مباحث، فصلاً أو أكثر من فصل من كتاب أو كتيب] ٢- يزود بها الأستاذ قبل انطلاق عملية التدريس مع توضيح لآلية التنفيذ. ٣- يكلف الطلاب بإعداد التلاخيص، وتتحدد العناوين وتتوزع على الطلاب منذ الحصص الأولى لدراسة المادة. ٤- ترفع التلاخيص إلى أستاذ المادة حسب جدول زمني محدد، لتصحيحها بدقّة وتوجيه ملاحظاته التفصيلية في الشكل والمضمون كتابياً. ٥- يعاد لكل طالب تلخيصه، ويؤذن له بعرضه أثناء الحصة المخصصة لذلك؛ على أن لا يتجاوز نصف الساعة. ٦- بعد العرض، توجه إليه الأسئلة من قبل المدرس والطلاب على حد سواء، وعلى ضوء الإعداد والعرض والمناقشة تسند العلامة.
وحدة ونصف: ٢٤حصة	**الأولى:** الفصل الثاني	أستاذ المادة	
وحدة ونصف: ٢٤حصة	**الثانية:** الفصل الأول	أستاذ المادة	
وحدة ونصف: ٢٤حصة	**الثانية:** الفصل الأول	أستاذ المادة	
١٢ حصة: ٦جلسات (مدة كل جلسة حصتان)	**الثانية:** الفصل الثاني.	قسم البحث	

الآليات	الأهداف	المادة الدراسية
٢- آلية المقالات البحثية	١- التعرف على أسس إعداد البحث العلمي، سواء كان قصيراً (مقالاً بحثياً) أم طويلاً. ٢- إكساب الطالب مهارات كيفية اختيار الموضوعات التي يراد بحثها، وكيفية اختيار مصادر البحث ومراجعه، كيفية التهميش، كيفية الاقتباس، كيفية تدوين رؤوس الأقلام، كيفية إعادة الكتابة، وكيفية تصميم الموضوعات وخطط الأبحاث.	منهجية البحث

<table>
<tr><th>الوحدات والحصص</th><th>السنة الدراسية</th><th>الإشراف</th><th>آلية التنفيذ</th></tr>
<tr><td>وحدتان: ٣٢حصة</td><td>الثانية: الفصل الأولى</td><td>أستاذ المادة</td><td rowspan="2">١- بعد التعرف على تفاصيل تقنيات إعداد البحث العلمي، يكلف الطالب بإعداد مقالات بحثية ذات طابع تدريبي، تتوافر فيها كل المواصفات التي تعلمها؛ على أن يعرض داخل الصف، ويناقشه فيها أستاذه وجميع الطلاب؛ ويكون لأستاذ المادة تعليقاً خاصاً يثمن فيه جهود الطالب، ويلفت إلى درجة التوفيق في ما أنجزه، كما يشير إلى الجوانب التي تحتاج إلى تصحيح أو تعديل.
٢- يعد الطالب مقال بحثياً واحدا مرة في كل نصف فصل؛
على أن يكون متقناً(أي ما مجموعه ٤ مقالات بحثية في السنة).</td></tr>
<tr><td>وحدتان: ٣٢حصة</td><td>الثانية: الفصل الثاني</td><td>أستاذ المادة</td></tr>
</table>

الآليات	الأهداف	المادة الدراسية	
٣- آلية تقنيات تحليل النصوص	١- التعرف على أسس تحليل النصوص ونقدها. ٢- إكساب الطالب ملكتي تحليل النصوص ونقدها. ٣- إكساب الطالب مهارة معرفة أساليب تأليف النصوص (مباشرة، تقريرية، إيحائية، رمزية.....) ٤- إكساب الطالب مهارة معرفة المناهج المعتمدة في بناء النص،(بنيوي، تفكيكي...)	تقنيات تحليل النصوص	

الوحدات والحصص	السنة الدراسية	الإشراف	آلية التنفيذ
وحدة ونصف ٢٤حصة	الثالثة: الفصل الأولى	أستاذ المادة	- تحدد عناوين المقالات المطلوبة سلفا من قبل أستاذ المادة بالتعاون مع قسم البحث؛ على أن يكلف الطالب بمقالين بحثيين في كل فصل. - ويكتفي بعرض أحدهما على الطريق الآنفة الذكر، ويصحح الثاني ثم يعاد إلى الطالب على أن يلتزم هذا الأخير تنفيذ التصحيح، ويُطلِع الأستاذ عليه مجددا. - يضاف إلى ذلك كله أن يكلف الطالب مع كل تحليل نص بكتابة مقال لا يتجاوز الصفحتين يحاكي فيه أفكار النص المحلل.
وحدة ونصف ٢٤حصة	الثالثة: الفصل الثاني	أستاذ المادة	

الآليـات	الأهداف	المادة الدراسيـة
٤- آلية قراءة في كتاب.	١- إكساب الطالب الدربة على كيفية العرض والتحليل والنقد. ٢- إكساب الطالب مهارة رصد المفاهيم، والقضايا، والنظريات التي تشكل متن الكتاب. ٣- إكساب الطالب مهارة اكتشاف منهجية المؤلفات من حيث الموضوعية في عرض المسائل، ومن حيث الدقة، وصحة الاستنتاج، والتسلسل المنطقي في العرض، ووضوح الاستدلال... بالإضافة إلى تعزيز مهارة معرفة أساليب تأليف النصوص، والمناهج المعتمدة في بنائها.	كتب مختارة

الوحدات والحصص	السنة الدراسية	الإشراف	آلية التنفيذ
وحدتان	**الرابعة:** الفصل الأولى	قسم البحث	بعد التعرف على الأسس العلمية للقراءة في كتاب، توزع العناوين التي انتقيت سلفاً، وتمر بالخطوات ذاتها، المتبعة في مسألة التلاخيص والمقالات البحثية الآنفة الذكر.

التقييم وكيفية توزيع العلامات.

الآليات:

١- آلية المطالعة والتلخيص:

- **القسم الأول:** تمثل العلامة نصف علامة المادة في نهاية الفصل (٥٠٪).

وتتوزع على النحو التالي:

٢٥٪ على الإعداد.

١٥٪ على المناقشة.

١٠ ٪ على تنفيذ الملاحظات وتصحيح الأخطاء.

- **القسم الثاني**: تدرج العلامة تحت عنوان: «كتابة وأعمال مكتبية» أو «نشاطات بحثية»، وتؤخذ العلامة من (١٠٠) كغيرها من المواد الدراسية الأساسية؛ على أن تتوزع على النحو التالي:

٦٠٪ على الإعداد.

٢٥٪ على المناقشة.

١٥٪ على تنفيذ التصحيح.

٢- آلية المقالات البحثية (منهجية البحث):

تمثل العلامة في هذه المادة (١٠٠٪) من العلامة النهائية للمادة وتتوزع على النحو الذي ذكر أعلاه (القسم الثاني).

٣- آلية تقنيات تحليل النصوص:

تؤخذ العلامة من (١٠٠) وتتوزع على النحو التالي:

٧٠٪ منها من معدل مجموع المقالات البحثية.

٣٠٪ على تحليل نص داخل غرفة الامتحان.

٤- آلية قراءة في كتاب:

تدرج العلامة تحت عنوان: «كتابة وأعمال مكتبية» أو «نشاطات بحثية» وتؤخذ العلامة من (١٠٠) كغيرها من المواد الأساسية وتتوزع كالتالي:

٦٠٪ على الإعداد.

٢٥٪ على المناقشة.

١٥٪ على تنفيذ التصحيح.

معهد الرسول الأكرم(ص) العالي للشريعة والدراسات الإسلامية

لبنان - بيروت - حارة حريك

تلفاكس: ٠٠٩٦١ ١٤٥٠٢٦٤

الموقع على الإنترنت: ail: arrsoul-abhath@arrsoul.org